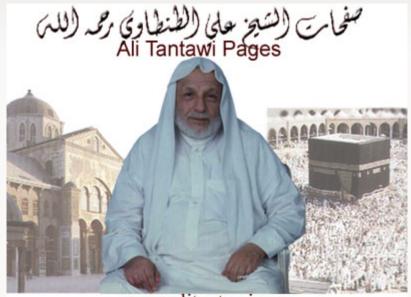
علي الطنطاوي: كلمات في الثورة (17) الكاتب: مجاهد مأمون ديرانية التاريخ: 20 نوفمبر 2012 م المشاهدات: 4441



www.alitantawi.com

يا أيها العرب جميعاً:

هل تدرون ما هو أعظم خُطْب يمكن أن ينزل بنا؟

وما هي أدهى مصيبة يُخشى أن تصيبنا؟

لا، ليست الاستعمار الأجنبي، فسنجاهد حتى لا يبقى في ديار العروبة ومنازل الإسلام غاصب أجنبي.

وليست مشكلة إسرائيل، فسنحارب حتى نسلّم "إسرائيل" إلى عزرائيل.

ولكن المصيبة أن نكفر بأنفسنا، وأن نجهل أقدارنا، وأن لا نعرف فوق الأرض مكاننا، وأن نحسب أننا خُلقنا لنكون أبداً أضعف من الغربيين وأجهل منهم.

وأن ننسى أن أجدادنا لمّا خرجوا يفتحون الدنيا ما كانوا أقوى منا على عدونا، وأنهم أقدموا بسيوف ملفوفة بالخِرَق على عدو كان أكثر عَدَداً وأقوى عُدداً، وأضخم عمراناً وأكثر علماً ومالاً، فظفروا به وانتصروا عليه.

وأن الأيام دُوَل والدهر دولاب، يهبط العالى ويعلو الذي هبط، ويذلّ العزيز ويعزّ الذي ذلّ.

وإنْ دار علينا الدهر حيناً فافترقنا وتباعدنا ولفّنا _بعد إشراق النهار_ ليلٌ مظلم حَسِبْنا _لطوله_ أنْ لا صباح له، فقد طلع الآن الصباح وانقضى الليل، وهبَّ النائمون يمشون إلى الأمام.

هُتاف المجد: يا أيها العرب (1949)

المصادر: